رواية

دهاليز

بابا كرار

الحقيقة ستظهر مهما طال الزمن

.....(١).....

حكمت

استيقضت على غير عاده متأخرا ،اسرعت بأرتداء ملابسي وانطلقت بسرعة كبيرة، لم اجد سيارة لنقلي الى كليتي التي تبعد عنا 20كيلو متر، كان لدي امتحان مهم هذا اليوم يالا الحظ السيء

وفجأة اشرقت اسارير البهجة ونطلق النور نحوي ، رأيت سيارة تسير ابطئ من السلحفاة اضطررت للصعود وانا اتلهج بسور القران حتى ختمته تقريبا ، كان الشوفير رجلا مسن يدخن السكائر من النوع القديم حتى امتلائة ملابسي بريحة التبغ القديم وكان يغني لي اغنية اشبه بأناشيد هنود الحمر صرع مسامعي

واخيرا وصلنا بأعجوبة فحاول ايقاف السيارة لكنها لم تستجيب له حينها ضحك وقال لي سيارتي في بعض الأحيان تتوقف مكابحها عن العمل فجأة ولكن لاتخف يابني استطيع أن اوقفها بأصراري ضحك

واخيرا توقفت السيارة وهي تبعد عن الجامعة مسافة كبيرة ولكن المهم توقفت ، ادخلت يدي في جيب معطفي لأستخرج محفظة النقود لأعطي الاجرة ولكن تفاجئة بعدم وجود المحفظة، لم استطع أن انطق بكلمة من شدة الخجل الذي اصابني ماهذه الورطة ياربي

_حسنا يا ولدي اذهب بأمان ، ادفعلي في المره المقبلة

_هه حسنا شكرا لك ياعم لااعرف كيف اشكرك

.انطلقت بأقصى سرعتي وأخيرا وصلت باب القاعة الأمتحانية وضعت يدي على مقبض الباب وهي ترتعش من شدة القلق فتحت الباب وتفاجئة ب

----------(٢.)----------

حكمت

كانت احدا الطالبات خارجة فجأة وأصتدمت بي .

_اسفة كنت مسرعة

_لالا عليك بل انا الذي يجب عليه الأعتذار كنت مشوشا .

دخلت القاعة ورأيت الأستاذ المشرف على الأمتحان الذي كان يكرهني اشد الكره لما كنت اعلق على جميع شرحه لمادة الأحيائي اه ياربي لماذا وضعتني بيد هذا الأستاذ.

_اسف استاذ تأخرت قليلا هلي بدخول، ينظر لي بأحتقار شديد وهو يفتل بشاربيه ،قال بكل هدوء

_هل عدم احترام المواقيت عندك هين؟!.

_لاولكني.

_.ولكن ماذا ايه الأحمق اااا اخرج وإلا صببت عليك غضبي

.ضحك جميع من في القاعة احمر وجهي من شدة الخجل، خرجت من القاعة اندب حظي.. سرت حتى وصلت المقهى دخلت وانا خالي الوفاض ولكن قررت الجلوس حتى استريح قليلا،رأيت فتاة جميلة جدا تجلس بمفردها على تلك الطاوله تنتظر صديقها أو حبيبها لا أعلم ، فأنا كنت أجلس بجوارها على طاوله أخرى و لكن ما شد أنتباهي أنها تنظر الى ساعتها كل دقيقه ربما قد تأخر عليها كثيرآ إلى أن طلبت كوبآ من الشاي لنفسها شدتني تلك اللمعه فى عينها ربما قد تكون دمعه لا أعر فبدأت الفتاة دموعها تنهمر بحرقه أتى اليها الجرسون و وضع أمامها مناديل ورقيه ولم ينبث فاه بكلمه واحده و نظر اليها و كأنها آعتادت على ذلك فذهبت الى الجرسون فقال لي

_هل تريد الحديث عن تلك الفتاة

_نعم !

_ صديقها مات ،، و هي تأتي كل يوم هنا لتبكي على رحيله

أدرت وجهي لأرى الفتـاة لم أجدها فنظرت الى الجرسون و لم أجده لم يكن أحد بالمقهى غيري فذهبت الى المرحاض لأغسل وجهي وفجأة .....

.....(٣)..... ...

احلام

هي فتاة جميلة وأنيقة ورقيقة كان كل شيئ فيها جميل، ولكنها كانت مغروره جدا حيث كانت ترفض جميع الذين يتقدمون لخطبتها فكانت تضع قائمة لمجموعة الصفاة التي يجب أن تتوفر بفارس احلامها وكانت دائما تستهزء بصديقاتها المتزوجات .

كنت شارده في بحر افكاري وانا مطروحة على وسادتي اخطط ببناء مستقبلي الذي لابد من أن يكون مستقبل حافلا.... وفجأة رن جرس الهاتف

_الوو..

_مرحبه احلام

_اهلا نورهان كيف حالك

_ بخير، لاتنسي الموعد زفاف اخي اليوم قبل السادسة لابد ان تتواجدي

_ اه كدت انسى، حسنا اتفقنا .

قمت بتحضير نفسي وارتديت اجمل الفساتين لأبهر جميع الموجدين وخاصتا الرجال المتكبرين اه كم اكرهكم ايه الرجال هههه .اصبحت السادسة الاربع ،حضر جمعا وفير من الحضور الى قاعة الأحتفال، دخلت بكل اناقتي ورأيت الأنظار تتلفت نحوي من كل حدبا وصوب، وكانت انضار الرجال تكاد تخرج من جحرها هههه،

_اهلا احلام

_ اهلا نورهان

_تفضلي، اخذتني معها لتعرفني على العروسان ثم عرفتني على اختها الأكبر هيام وزوجها الأصلع ذو الوجه الكئيب ،كان ينظر إلي بغرابة ولكن لم ابدي اية اهتمام لنظراته فهو كباقي الرجال ، كانت الحفلة صاخبة، كل دقيقة يطلب مني شخص لأرقص معه ولكني ارفض وبشده حتى تعبت وحاولت الذهاب فقمت واقفة واذا بشيء يشد انتباهي إلا وهو شاب يجلس بمفرده على طاوله في نهاية القاعة ويراقب الحضور بهدوء ...ضربتني نورهان بساعدها انتبهت لها وهي تبتسم

_انه(سمير)

_مابك؟

_ لا ولكن ما رأيك أن اعرفك عليه..

_ لماذا؟

_يجلس بمفرده، لا يحب الصخب ولايحب الاختلاط بالناس

_ من يكون؟

_انه اخو العروسة.

تقدمنا نحوه لا اعرف ما الذي شدني اتجاهه هل ياترى شخصيته التي كانت اشبه بشخصية جيفارا ام حبه للعزله التي كانت من الأولويات التي احبها بفارس احلامي .تقدمنا اكثر حتى اقتربنا من طاولته، رأيته كيف قام واقفا ،تبسم ابتسامة خفيفة اقتربت اكثر حتى وصلته و فجأة.....

.....(٤).....

حكمت

وفجأة احسست بشخص يندس جسدي وانا بسبات تام

_ احمد.. احمد.. هيا انهض لقد تأخرنا على موعد الزفاف

_زفاف؟... احمد؟، ماذا، لحظه اين انا؟! من أنتي؟ اين انا؟

_مابك ياحبيبي انا هيام زوجتك..

_ماذا زوجتي؟! هههه انا غير متزوج مالذي تقوليه انا طالب في كلية الطب في مرحلتي الأخيره، انا اسمي حكمت انا ليس احمد،

_!!!!هههههه

بدأت تضحك وكأنها تشاهد مسرحية فكاهية وربتت على كتفي وهي تقول هيا هيا قوم ودعك من احلامك الصبيانية فقد تأخرنا على الحفل، غادرت الغرفة، نهضت كنت خائفا انضر الى نفسي في المرأة ولكن لابد من فهم الموضوع رأيت نفسي وليتني لم اراها، شخص بالثلاثينيات من العمر اصلع الشعر، ادعج العينين، كئيب المنظر اه اه هذا ليس انا ...ليس انا ...انا حكمت وبدات اكسر في المرأة...

_ بابا ارجوك لاتفعل هذا فأنا احبك

فتاة صغيرة جميلة المنظر عمرها يقارب الخمس سنوات تقريبا

اقتربت مني وهي تناديني بابا،...

_من انتي؟

_انا نونه يبابا

_ ماذا نونه...با با!! !هل انا ولدك؟

_نعم يااجمل واروع اب بالعالم

اندفعت نحوي وعانقتني، دخلت علينا المرأة التي ادعت بأنها زوجتي هيام

_مابك يا احمد انت اكبر مهندس بالبلد لماذا لاترضا بعطاء الله فهاأنت شخص مرموق لديك بيت وزوجة وبنت لماذا انت كئيب هل بدر مني شيء لاسامح الله ،كانت في غايت الجمال والاناقة انقطعت أوتار صوتي امام تغاريد صوتها، اقتربت مني.... وقبلتني، اه ماهذا ياألهي هل انا في علم ام في حلم قرصت نفسي اغمضت عيني ثم فتحتها ولكن لم يتغير شيء بل كلما اغمض عيني وافتحها ارها تبتسم لي وهي في غايت الجمال.. كنت غير راضي عن هذا الوضع ولكن بدأت ارضا بل اطير من الفرح...ذهبت اتحمم واغير ملابسي، ثم ذهبنا الى الحفل الذي لم اكن اعرف احدا فيه... دخلنا الي القاعة واذا بأحدهن تقبل زوجتي وابنتي ثم جائت وقبلتني وقالت اهلا احمد كيف حالك لماذا لم تعد تمر علينا ايه المحتال ها!!!!.. ؟ندست هيام ونا اقول لها من هذه.؟.. نظرت لي هيام نظره عتاب وكأنها شعرت بأني غير راضي على العيش ولهذا اتصنع هذه الافعال فلذلك ألتزمت الصمت، دخلنا وجلسنا علي المقاعد بعد ما باركنا للعروسين وأذا بي ارى فتاة حزينة كئيبة تجلس بأحدا الزوايا امعنت النظر إليها واذا اجدها هي نفسها الفتات التي رأيتها في المقهى ياألهي من هذه .....؟

.....(٥)..... ....

أحلام

تعثرت قدمي وهويت ساقطة نحو الأرض ولكن مد يده واحتضنني

وقرب رأسه نحو رأسي وتبسم كانت لحظة رومانسية جميلة لم اشعر بها من قبل هذه المرة الأولى في حياتي الذي احسست بها بأن قلبي يخفق بقوه وكأنه سيخرج من مكانه... ضحكت نورهان انتبهنا على انفسنا استعدلت ونفضت فستاني عرفتني نورهان عليه كان شخصا وسيم....

رجعت الى المنزل وانا غارقة بأحلام جديدة لم تمر لحظة واحده لم افكر فيه ، اه ياألهي وكأني غرقت بعشقه باللقاء واحد فقط وانا الذي كنت اسخر من صديقاتي عندما كانن يقولن لي نحن نحب ، كنت اسخر منهن واقول لايوجد شيء اسمه الحب لان الرجال عباره عن وحوش يفترسون الأنثى ثم يذهبون يبحثون عن فريسه اخرى..

اذا مالذي اصابني.. احلام انتبهي لنفسك استيقضي ممأأنتي فيه.. ولكن الشعور الذي شعرت به كان مختلف لم اشعر اني فريسة ابدا بل كنت اميرة بأحضان ملك ...

لم يمضي الكثير حتى التقيت به مرة اخرى،اصبحت بيننا علاقة ثم تحولت الى زواج، نعم تزوجته كان هو فارس احلامي نعم لم يكن جميع الصفاة التي وضعتها فيه ولكن كانت صفاته اجمل واجمل فكان نعم الزوج لم تمضي فتره كبيره حتى انجبنا ولدنا الصغير حكمت.....

.....(٦).....

حكمت

سألت هيام عنها من هذه الفتاة التي تجلس وحدها حزينه وهي في عز صباها ؟،

_هذه ساره صديقت نورهان

_من نورهان؟

_ نورهان اختي اااا ي(بصوت مرتفع)

_ اه ههههه حسنا اسف كنت امزح فقط ،اكملي

_قصتها حزينه ،انها تدرس الطب حبت شاب يدعى سلام كان شابا وسيم له طموح كبير قضت معه ست سنوات بعلاقة حب حتى اصبحوا كالجسد الواحد وفي اليوم الموعود لليلة الزفاف انه مات

كان يحمل ورم خبيث برأسه ولكنه لم يخبرها لانها تحبه وسيجن جنونها اذاعرفت ولهذا هي مازالت تتعامل معه كأنه يعيش لغاية اليوم فهي تزور كل يوم الأماكن التي كانوا يزورونها ويقضون اوقاتهم بها انها فتاة مسكينه.

جائت نورهان ومعها فتاة جميلة جدا كانت صورتها ليست غريبه علي نعم ليست غريبة من هيه ياترى قدمتها علينا نورهان وقالت صديقتي احلام سلمت علينا ثم ذهبت كالبرق الخاطف كانت انيقة وجذابة وجميلة كان وجهها مألوفا علي نعم انها تشبه والدتي في صباها تماما ياألهي هل من المعقول تكون هي لا لا مستحيل نعم فهي ايضا اسمها احلام هل من المعقول تكون مجرد صدفة .لالا هذا مستحيل .....

.....(٧).....

حكمت

مرت الايام ونحن في قطار العمر،كان كل شيء مختلف بدأت اتكيف مع واقعي الجديد واحببت الحياة الزوجية فاتخذت من هيام زوجة لي ومن نور ابنة(نونه)وكان عملي جميل وممتع مع اني لم افهم شيء فية ولكن كان مجرد توقيعات بشركه، وفي احدا الأيام العابره جائني شخصين الاول رجل وسيم في مقتبل العمر والثاني رجل بالخمسينيات كانا وجهيهما ليس بغريبي عني قدمهما لي السكرتير الشخصي لي

_الأول السيد سمير نادر

_ ماذا، ماذا قلت لتو، ماذا؟ !!

_ قلت سمير نادر ؟ !نعم نه السيد سمير نادر، باستغراب

.ماهذا الذي انا فيه ،اسم والدي هو سمير نادر ، بل هو والدي نعم كنت اطيل النظر الى صورة والدي وانه هو ، هل من المعقول أحدا يشبهه بالاسم والشكل ! ، لا هذا مستحيل انه هو ، لحظة هل كانت امي هي أحلام تلك الفتاة الذي رايتها في الحفلة ، نعم ادركت الأن انا في الماضي ، لم اكن اعرف والدي لأني لم اعيش معه طويلا كان متوفيا بحادثة سير.. ماذا انا في الماضي ولكن هبة هبة ليست من الماضي وحتى الأماكن والملابس ليست ماضي اذا كيف انا في الماضي اه يالهي ماهذا ؟

_ اماالثاني :فهو السيد نعمت اخو السيد سمير

_ماذا اخوه؟.

_نعم اخوه يفندم

عمي ولكن انا لم ارى وجهه عمي ابدا ولكن هذا الشخص صورته مألوفة علي لابد واني قد شاهدته.

كانوا يجلبون لي عملا (بزنس) تم الأتفاق على العمل وانا لم اهتم الى العمل بقدر ماكنت احب ان اكون بقرب والدي الذي لم اراه في صغري كنت أحاول احصل علي الحنان منه ولكن بطريقة مختلفة تماما .. مرت الأيام وكان العمل معهم جميل ولكن فجأة دخلت الشرطة(البوليس) الشركة

_ انت السيد احمد الراوي؟

_ نعم انا هو

_ انت متهم بقتل السيد سمير نادر.. خذوه

_ ماذا ماذا قلت والدي كيف كيف اقتل والدي ليس انا ليس انا.....

حكمت علي المحكمة بسجن المؤبد بسب جميع الأدلة كانت ضدي

وكان عمي اي السيد نعمت اتهمني بقتل اخيه.....

تم فتح الزنزانه ودفعي بقوه الي جوف السجن واذا بي اهوا الى الأرض... .وفجأة اسمع صوت الطلاب وهم يهتفون الدكتورة قادمة .....

.....(٨).....

وجدت نفسي اجلس في مقعدي في القاعة الدراسية وصديقي يندسني وهو يقول حكمت يقولون أن الدكتورة ، نور الجديدة ستدرسنا مادة الأحيائي بدلا من استاذ عطية (ارتاح يعم)

_ماذا نور؟،عطية؟، مادة احيائي ؟ماذا اين انا اين انا

_مابك ياحكمت مالذي اصابك

وفجأة دخلت علينا الدكتورة نور الجديدة... وتسلل الصمت الى القاعة ، بدأت انظر اليها كان وجهها ليس غريبا علي كان مألوفا

ابتسمت وقالت انا الدكتورة الجديدة التي سأدرسكم مادة الاحيائي انا الدكتورة نور احمد الراوي.

انصعقت مسامعي عندذما سمعت الأسم... ماذا نور ابنتي هههههههههههه بدأت اضحك ضحكة جنونية حتى التفت علي كل من في القاعة وهم مستغربين !!!!! !

_الدكتورة نور بأستغراب، مابك لماذا ضحكت عندما قلت اسمي هاا اجب؟ ؟ !!

صمت بره من الزمن ثم عادت علي السؤال مرة أخرى بحنق وغضب

_اسف ولكني اعرفك جيدا يادكتورة نور واعرف عنك ادق التفاصيل ماذا تحبين وماذا تكرهين ياااانونه.

_ماذا من انت وكيف تعرف عني كل هذا !!!! ؟!

قمت واقفا واتجهت نحوى الباب وقلت دكتورة عندما تنهي محاضرتك فأنا بانتضارك خارجا لاقول لك من انا ثم غادرت القاعة.

ولحظات ورأيتها واقفة امامي وهي متلهفة حتي تعرف من انا....
_هيا انطق من انت وكيف تتصرف معي هكذا وانا الأستاذة عليك هاا؟

_هههه ، اسف لو كنت اسات الادب معك استاذتي ولكنك انتي ابنتي نونه.، هههههههههه.

_ اخرس ، ماهذا الكلام السخيف من انت هيا انطق

_ والدك ليس مجرما ، يانور والدك بريء لم يقتل السيد سمير نادر ابدا فهو كان رجلا محب للخير كان رجلا طيب

_من انت؟!!!! وكيف تعرف قصة والدي ارجوك تكلم

_ اسف يادكتورة نور لااستطيع ان اقول لك اكثر من هذا لاني نفسي لم افهم شيء من انا وكيف اصبحت اب وابن في نفس اللحظة، حاولي انقاذ ولدك السجين يانور..

_ هه لااعرف من تكون وكيف تعرف هذه التفاصيل ولكن والدي

توفية اكثر من خمسة عشر عاما ولاداعي لنبش الدفاتر القديمة

_ماذا توفي!!! !

_نعم .ولأن هلا قلت من انت؟ !

_انا حكمت ابن سمير نادر ، الشخص الذي اتهم والدك بمقتله

_ ماذا حكمت ابن المقتول.!!!!

_نعم انا هو ولكن انا ايضا هو السيد احمد الراوي والدك يانور زوج السيدة هيام والدتك

صفعتني علي وجهي

_اخرس كيف تتقول بهذه الاقاويل السخيفة

_صدقيني انا هو لم اكذب عليك انا في دهاليز العقل لانا في الواقع

ولانا في الماضي لااعرف من انا صدقيني

وبدات احكي لها ادق التفاصيل عنها وعن امها هيام وعن خالتها نور هان... ولكنها لم تستوعب كلامي غادرت وهي تقول لا لا هذا محال .....

.....(٩).....

خرجت من الجامعة وانا احاول استذكار الاماكن وحتى مكان منزلي الذي كنت اسكن فيه مع والدتي احلام ياتري اين هو الان...

رايت الرجل صاحب السيارة القديمة الذي نقلني الي الجامعة في يوم الامتحان ذهبت اليه.

_ كيف حالك ياعم

_اهلا من انت؟

_ انا الذي استاجرتك في المرة المقبلة وبقي علي حساب الاجره تفضل حسابك

_ اه قليلين الذي مثلك ياولدي لقد سامحتك بها ياولدي احتفض بها لك

_لا لا شكرا لك ياعم

_ ياولدي لقد ارتحت لك ودخلت قلبي وكأني اعرفك فأنت ليس غريب بل وجهك مألوف لدي

_هههه اكيد الم تنقلني في المره المقبلة

_ لا لا وكأني اعرفك منذو زمن بعيد

_لااعرف من الممكن ان نكون اقرباء هههههه لانه كل شيء محتمل

_لماذا تضحك؟ !

_اسف تفضل النقود ياسيدي.

_انا ابحث عن شخص منذو خمسة اعوام هلك ان تساعدني بأيجاده وسأكون طوع امرك في اي مكان تحب ان تذهب إليه

_ اكيد سيدي اذا كان بأستطاعتي ، من هو هذا الشخص؟

_انه شاب يدعى سلام يدرس كلية الطب شاب وسيم.

_ماذا سلام؟....!

_ نعم هل تعرف.؟

_اعتقد ذلك ولكن غير متأكد

_ارجوك دلني عليه لعله يكون هو ، ارجوك قل لي اين هو فقط اراه للمره الاخيره ارجوك اتوسل اليك(يبكي)امسك بيدي بقوه وبدأ يتوسل بي لأقول له... ماذا أقول ؟ هل اقول انه مات !!!

_ماذا يقرب منك؟.

_ انه ابني الوحيد

_ ماذا ابنك الوحيد ، اذا لماذا انت لاتعرف عنه شيئ؟.

_ انه هجرني

_.لماذا هجرك؟

_بسبب العنة

_ اية لعنة تقصد؟

_ بعد صمت لبره من الزمن ، اذا اقول لك هل تعدني بانك لم تسلمني الى الشرطة حتي ارى ولدي ثم بعد ذلك افعل مايحلو لك.. اتعدني؟

_ ماذا اسلمك الى الشرطة ، ولماذا عساي ان اسلمك الى الشرطة

_ لاني مجرم ، ارجوك عدني بانك لاتسلمني الى الشرطة وانك سوف تساعدني على إيجاد والدي لأراه اخره مره ثم بعد ذلك اعدك اني أكون طوع امرك اارجوك

_ اه ، حسنا اعدك ياعم سأحتفض بسرك مهما يكن ولن اسلمك ابدا

_كان لي اخ اصغر مني كان ذكيا ووسيما كان الكل تخشاه وتحبه كان انسان ناجح بعمله طموح، كان الناس جميعهم يحترمونه وكأنه هو الاكبر وليس انا حتى والداي كانا يفضلانه علي لاني انا كنت كسول وفاشل في كل شيء كنت كلما اقوم بمشروع معين يفشل بينما هو كان مكلالا بالنجاح، وبعدما خسرت كل شيء تقريبا دعاني لأعمل معه واصبح مدير اعماله كنت غير راضي ولكن اضطررت للقبول لكي اعيش، تعرف اخي على فتاة غاية في الاناقة والجمال ولم يمضي الكثير من الوقت حتى تزوجها، انها دخلت قلبي من اول لقاء رأيتها به فصارت تأتيني افكار شيطانية اتجاه زوجة اخي فصرت اراودها عن نفسها بغياب اخي اي كلما سافر بعيدا عن البلد بحكم عمله، ولكن هي كانت دائما تصدني وتهددني بأن تخبر اخي ودائما تقول لي انا لن اخون زوجي ابدا..... ففكرة في خطة لأتخلص من اخي الذي طالما كرهته واعتبرته مصدر فشلي، وايضا لتصبح زوجة اخي ملكا لي الذي احببتها حب جنوني لم استطع السيطره على نفسي ابدا..... وعندما اتاحة لي الفرصة باشرة بقتله.. نعم قتلت اخي

_ قتلته ، كيف قتل اخيك ؟

_اتفقنا مع احد المهندسين لبناء لنا مول كبير جدا... انا اخترت هذا المهندس

_.لماذا؟.

_لاني اتفقت مع سكرتير هذا المهندس واتفقنا علي تدبير الخطة لأيقاع هذا المهندس وجعله الجاني ولجعل الأدلة تشير جميعاها بأنه هو من ارتكب هذه الجريمة، انه كان طيب (بخيت ، من اهل الله) وبعدما تم ما أردت بدأت اتسلل على بيت اخي وأراود زوجته ولكنها تصدني ايضا ولكن هددتها بولدها الوحيد أن لم تقبل على الزواج مني سوف اقتله ايضا .... وأخيرا وافقت علي الزواج مني وعند

اليوم الموعود للزفاف تأخرت بالمجيئ اتصلت عليها اكثر من مئة مره لكن كان هاتفها مغلقا جن جنوني ذهبت الى البيت لم اجدها لقد غادرت هربت لااعرف الى اين..... اصبح كل شيء ملكا لي كل املاك اخي اصبحت لي تزوجت وانجبت ستة اطفال كانوا اجمل شيء في حياتي.... ولكن لعنة اخي بدأت تلاحقني بدأت اخسر كل شيء تم افلاس الشركة وتراكمت الديون علي فتم الحجز على جميع ماامللك ، واولادي الستة كانوا يتوفون لأسباب غير طبيعية ماتوا واحدا تلو الأخر لم يبقى منهم فقط سلام كبر وشب واصبح يدرس في كلية الطب كان يشبه عمه بكل شيء بعد موت ولدي سليم الخامس اصبحت كالمجنون اردت فقط اخرج مافي جوفي واقول انها لعنة اخي حلت بي..

وفي يوم دخل علي سلام جلس بجنبي كنت انضر الي وجهه فأرى اخي بعينه... لم استطع السيطرة علي نفسي بدأت اهرب من ابني سلام ضنا مني انه اخي يلاحقني.. ولكن في نهاية المطاف اقفل علي الباب وقال لابد من ان تقول لي لماذا تهرب مني.. فبدأت تسيل مني الدموع... وعترفت له بكلشيء، وبعد سماعه هذه الحكاية هجرني ولم اعرف عنه شيء فقط اريد رؤياه لأقول له اني سأسلم نفسي سامحني ياولدي ارجوك سامحني(بكاء)

_تأخرت كثيرا ياعمي نعمت فأبنك توفي

_ ماذا قلت توفي لا لا ارجوك لاتقول هذا فهو اخر شيء بقي لدي ارجوك ارجوك قول انه مازال علي قيد الحياة

_مازال عندك شيء ياعمي

_ببكاء شديد ماهو؟!

_أن تكشف الحقيقة حتى يرتاح كل من تحت التراب وأنت تنال حسابك على افعالك

_ اه اه(بكاء)

تركته وذهبت اسير وانا سارح الفكر لم اكن اعلم بأن يكون لي ابن عم وفجأة استدرت واذا بسيارة تصدمني احسست ان جسدي لم يعد ملكي .....

.....(١٠).....

_سلام.. سلام.. الحمد لله علي سلامتك ياحبيبي العملية نجحت بأعجوبة

_من أنتي.؟ ه هبة؟ م معقول ، ماهذا

_سلام حبيبي انتهت معاناتنا سنتزوج ونعيش بسلام بعيدا عن الهموم والغموم بفضل الله نجحت عمليتك وسنكون اسعد زوجين بالحياة.

_سلام أنا سلام هههههههههههه

وفجأة ، استيقظت من النوم .....

كان حلما